بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح السبط

مختصر القصيدة اللامية التي منه بحر الطويل

نظم الشيخ شرف الدين احمد بن الأيم

٦٦
مسس
٦٧٠٢
قسس
جبر

القول المبدع في شرح المقنع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي
الحمد لله الذي جبر قلوب اوليايه بحسن المقابلة يوم
الحساب وحط عنهم الاوزار ورفع ذكرهم واجزل لهم
الثواب • احاط بكل شيء علما واحصى كل الاشياء عددا •
سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه رصدا احمده
سبحانه على ما من به علينا من نعمه التي لا تحصى • واشكره
على منه التي لا تستقصى • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك خالق الارض والسموات • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزات • صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه ينابيع جدوا السعادات •
وبعد فيقول فقير رحمة ربه محمد بن محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد الغزالي الدمشقي اصلا والمصري
مولدا الشهير ببسط المارديني عفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين هذا تعليق مختصر على القصيدة
اللامية التي من البحر الطويل نظم الشيخ الامام العالم
العلامة شهاب الدين احمد بن الهايم رحمه الله تعالى
المسماة بالمتنع في علم الجبر والمقابلة والناظم رحمه
الله تعالى كتب عليها شرحين سمى احدهما المشرع
والاخر الممتع فتاملت المشرع فرايته في غاية الاختصار
ورايت الممتع يميل الى الصعوبة والاكثار فخطر لي ان
اعمل شرحا متوسطا بينهما ليحصل به للمبتدي ملكة
مع التيسير ويسهل عليه مطالعة الشرح الكبير واعتمدت

على

على سبحانه وتعالى فيما قصدت فيه بحمد الله كما اريد وهو
حسبي ونعم الوكيل قال الناظم رحمه الله ونفعنا به •

بحمد الهي ابتدي ما احاول واهدي صلاة مع سلام يشاكل
على المصطفى خير الانام واله واصحابه ثم الدعا يتواصل
لفخر الزمان المنتمي لجلاوة علي عليه سحب جود هواطل

اقول بدا بحمد الله سبحانه وتعالى اقتدا بالكتاب العزيز
وعملا بالاحاديث المشهورة وقوله ما احاول اي ما اريد
في هذه القصيدة واهدي صلاة من الهدية والمتشاكل
التوافق والمصطفى المختار ماخوذ من الصفوة وهي
الاختيار والانام الخلق وال النبي صلى الله عليه وسلم
مسلما ومات مسلما وقوله ثم الدعا يتواصل اي يتتابع
ويتوالى ويستمر لفخر الزمان هو شيخي وشيخ جدي
عبد الله بن خليل بن يوسف المارديني وهو الامام العالم
العلامة ابو الحسن علي بن ابي الحسن الجلاوي المغربي
المالكي كان اماما في الفرايض والحساب والجبر والمقابلة
وغيرها قدم مصر واقام بها ودرس بجامع عمرو
ابن العاص رضي الله عنه سنة اثنين وثمانين وسبعمايه
ودفن بالقرافة الكبرى وقوله المنتمي اي المنتسب
وجلاوة بكسر الجيم فسيلة والسحب جمع سحابة والجود
بفتح الجيم المطر الغزير والهواطل وصف للسحب وهو
جمع هاطلة من الهطل وهو تتابع المطر والدمع وسيلانه
قال

لعلها سقطت

وبعد فعلم الجبر علم معظم تميل اليه المقتدون الافاضل

والجبر والمقابلة في قصيدة ... بها يكتفي ذو فطنة ويطاول
وها انا ساع في الذي قد قصدته وعونا من المولى المجيي انا سائل

اقول اي وبعد ما سبق من الحمد والصلاة فعلم الجبر والمقابلة علم معظم عند العلماء لان كثيرا ما يحتاج اليه في الوصايا والاقارير كثير من ابواب الفقه والجبر يطلق تارة بازاء الخط وتارة بازاء المقابلة فلما اشتمل هذا العلم على الجبر والخط والمقابلة سمي جبرا تسمية للكل باسم البعض وهو علم باصول يتصرف بها في مقادير مجهولة سماه باسما خاصة يتوصل به الى استخراج كمية المجهول المطلوب من معلوم مفروض بينهما وصلة وقوله والجبر والمقابلة اي جامع خلاصة علم الجبر والمقابلة في قصيدة يكتفي بها من غيرها من كتب هذا العلم من له فطنة اي ذكاء ويطاول بها غيره ممن له تمكن في هذا العلم وقوله وها انا ساع في الذي قصدته من جمع خلاصة هذا العلم في هذه القصيدة وعونا مفعول لسائل والعون اسم من الاعانة وهي الزيادة في القوة بما يسهل الوصول الى المطلوب والمجي بكسر الحا المهملة ثم الجيم المفتوحة والمراد هنا العقل فكانه قال واسئل الله واهب العقل ان يعينني على ما قصدته في هذه القصيدة قال

اسما الانواع المجهولة ومراتبها واسوسها

اقول الغرض الاهم قبل الشروع في مقاصد هذا العلم معرفة ما يحتاج اليه ويجب تقديمه وذلك امران احدهما بيان الالفاظ المتداولة عند اهل

هذا

هذا العلم وهي اسما الانواع المجهولة ومعرفة مراتبها واسوسها وهذا هو الذي ترجم له هنا وقدمه وثانيهما بيان كيفية التصرف في المقادير المجهولة حين هي مجهولة بالجمع والطرح والضرب والقسمة وسياتي بيان ذلك كله قال

وبالجذر ثم المال فالكعب لقبوا مقادير لم تدر ابتداء تحاول

اقول المقادير المجهولة انواع كثيرة وهي قسمان اصلية وفرعية فالانواع الاصلية ثلاثة فقط وهي المذكورة في هذا البيت لقبوا النوع الاول منها بالجذر هو اصل الشيء سمي به هذا النوع الاول لانه اصل الانواع ولقبوا النوع الثاني بالمال والنوع الثالث بالكعب والانواع الفرعية ستاتي والواو في قوله لقبوا راجعة لاهل علم الجبر وقوله لم تدر ابتداء تحاول يريد انها مجهولة لا تعلم في ابتداء العمل فيحاول لها الحاسب حين هي مجهولة بالتصرف فيها بالجمع والطرح وغيرهما مما يحتاج اليه حتى تنتهي الى ضرب من الضروب الستة الاتية فيعمل العمل الاتي فتعلم وتدر وتحاول فعلان مضارعان مبنيان للمجهول قال

فما ضربه في مثله هو جذرهم وبالمال سموا ما بداهو حاصل
وذا ضربه في ذاك يدعى مكعبا ومن ذين اسما البواقي تناولوا
فمثل مال مال ثم مال مكعب اسوس لها معلومة ومنازل

اقول اذا ضرب مقدار من العدد في مثله سمو ذلك المقدار المضروب باعتبار حاصل الضرب جذرا او

وسموا حاصل الضرب مالا باعتبار المضروب في مثله
وهذا البيت الاول واذا ضرب المال في جذره سمي
الحاصل مكعبا فقوله في البيت الثاني ذا اشارة الى
المال وقوله ذاك اشارة الى الجذر فاذا ضربت اثنين في
اثنين حصل اربعة فالاثنان باعتبار الحاصل جذر والاربعة
الحاصلة مال باعتبار هذا المضروب في مثله واذا ضربت
الاربعة في جذرها فالثمانية الحاصلة كعب ومكعب
وكذلك اذا ضربت نصفا في نصف سمي المنصف باعتبار الحاصل
جذرا والمربع الحاصل مالا واذا ضربت النصف في المربع
سمي الثمن الحاصل مكعبا وقوله ومن ذين اشارة الى الاسمين
المتقدمين قبل وهما المال والكعب وقوله اسما البواقي
تناولوا المراد بالبواقي الانواع الفرعية كلها وتناولوا هو
بفتح الفوقية فعل ماض مبني للفاعل وفاعله الواو في
اخره وهو ضمير الغائبين اي اهل هذا الفن احذوا
جميع اسما الانواع الفرعية من هذين الاسمين وهما المال
والكعب بالتركيب الاضافي فاول الفرعية مال مال ثم
مال كعب ثم مكعب مكعب ثم مال مال مكعب وهكذا
الى غير نهاية وجميع الانواع الاصلية والفرعية لها اسوء
معلومة ومنازل معلومة كما في انواع العدد وسيأتي
بيانها قال

وجذر وشيء في محل تصادقا وبينهما في اخرين تفاصل

اقول المقدار المعدود العددي الذي يضرب في نفسه
قد يكون مجهولا وقد يكون معلوما فان كان مجهولا سمي

شيا

شيا فاصطلاح جميع اهل الجبر والمقابلة وسمي جذرا عند اكثرهم
وان كان معلوما سمي جذرا عند الجميع وشيأ عند الاكثرين
فعلى هذا لفظ الجذر والشيء مترادفان عند الاكثرين
وهذا صرح المعتبرون والمحققون بترادفهما منهم
ابن الياسميني وابن البنا وابو كامل في الشامل حيث
قالوا الجذر هو الشيء والشيء هو الجذر وانما هما اسمان
يتعاقبان على مسمى واحد اه واما غير الاكثرين فثلاثة
اقسام قسم يحققون الشيء بالمجهول والجذر بالمعلوم
فيكون الشيء والجذر متباينان اي متقابلان وقسم
يخصون الجذر بالمعلوم ويعمون الشيء في المعلوم
والمجهول فيكون الشيء اعم من الجذر عموما مطلقا
وقسم عكسوا فخصوا الشيء بالمجهول وعمموا وزعم
المصنف ان الشيء يطلق على كل مجهول من الاعداد سواء
اعتبر مضروبا في مثله اولا ففعلى هذا يكون بينهما
عند الذين يعمون الجذر ويخصون الشيء بالمجهول
عموما وخصوصا من وجه لتصادقهما في محل وهو ما اذا
ضرب المجهول في مثله وانفصالهما في محلين اخرين
فينفرد كل منهما بمحل اخر فينفرد الجذر بالصدق فيما اذا
كان المضروب في مثله معلوما وينفرد الشيء بالصدق
فيما اذا لم يضرب المجهول في مثله وهذا مراد الناظم
بهذا البيت فقوله وبينهما في اخرين هو بكسر الراء
والنون تثنية اخراي في محلين اخرين وتفاصل
بالصاد المهملة من الانفصال كما شرحناه وفيما

نوع تحيل في تحصيل ما تعادل به وذلك انك قد علمت
ان جذري المجتمع من مال وثلاثة اشيا يعدل ثلاثة
اشيا فيكون نصف احدهما نصف الاخر ضرورة فيكون
جذر مال وثلاثة اشيا يعدل شيا ونصف شي فعادل
المال الاشيا بربع الشي ونصفه وهو مالان وربع
مثال مال فقابل بطرح مال من الجانبين يصير
مال وربع مال يعدل ثلاثة اشيا فاقسم على ثلاثة
واحد وربع يخرج الشي اثنان وخمسان فالمال المطلوب
خمسة وثلاثة اخماس واربعة اخماس وليس ما يستغني
فيه عن المقابلة بمعادل قولنا للقابل مال زيد
عليه ثلثه ودرهم نطرح من المجتمع ثلثه ودرهم
فلم يبق شي لانك اذا فرضت المطلوب شيا وزدت
عليه ثلثه ودرهم ثم طرحت من المجتمع ثلثه
يكون الباقي بحسب العمل ثمانية اتساع شي وثلثي
درهم وذلك يساوي درهما فعادل بالباقي درهما
يخرج الى الضرب الثالث فاعمل عمله يخرج الشي
ثلاثة اثمان وهو المطلوب وامثلة ما يحتاج فيه
الى اعمال الفكر في تحصيل المعادلة كثيرة لا تليق
بهذا المختصر ومرجعها للذوق السليم وقد ختم
الناظم شرحه بست مسايل كل مسيلة ترجع الى ضرب
من الضروب الستة نذكرها موضحة ليرتاض
بها الناظر المسيلة الاولى مال ضرب جذر اربعة
امثاله فحصل اربعة وعشرون لمربع المال كم هو فرضه

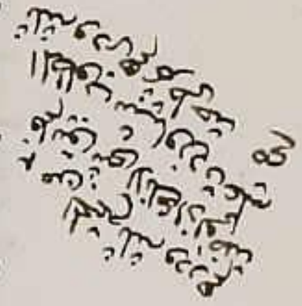

في جذري ستة امثاله

شيا

شيا وتصرف فيه كالسوال فاضرب جذر اربعة الاشيا
في تسعة الاشيا يحصل ستة وثلاثون مالا وجذره
ستة اشيا وهو حاصل الضرب وذلك بعد اربعة
وعشرين مالا فاعمل عمل الضرب الاول يخرج الشي
ربع وهو المال المطلوب المسيلة الثانية مال زيد
عليه ضعفه على نصفه وضرب المجتمع في نفسه
وزيد على الحاصل ثلثه ودرهم بلغ اربعة دراهم
كم هو فافرضه شيا وزد على ضعفه نصف الضعف
يحصل ثلاثة اضربها في نفسها يحصل تسعة اموال
وزد عليه ثلثه ودرهما يحصل درهم واثنا عشر مالا
وذلك يعدل اربعة دراهم فاعمل عمل الضرب الثاني
فقابل واقسم ثلاثة على عدة الاموال فالمال ربع درهم
فالشي نصف وهو المطلوب المسيلة الثالثة عشرة
قسمت قسمين وقسم اكبرهما على فضله على الاصغر
وذلك عشرة الاشيائين يكن الخارج عشرة الاشيا
مقسومة على عشرة الاشيائين وذلك بحسب الفرض
درهم وثلاثة اضربه في المقسوم عليه يحصل ثلاثة
عشر درهما وثلث الاشيائين وثلثي شي وهذا
بحسب ان يساوي المقسوم وهو عشرة دراهم الاشيا
فعادله به فاجبر وقابل تنتهي الى ثلاثة دراهم
وثلث يعدل شيا وثلثي شي فاعمل عمل الضرب
الثالث فالشي درهمان وهو اصغر قسمي العشرة
فالاكبر ثمانية المسيلة الرابعة مال ضرب ثلثه

ودرهم في ربعه ودرهم بلغ عشرين درهما كم
هو فاجعل المال شيا واضرب درهما وثلث الشي
في درهم وربع شي ونصف سدس مال يعدل ذلك
عشرين درهما فاجبر وقابل تنتهي الي مال وسبعه
اشيا تعدل مايتين وثمانية وعشرين درهما فاعمل
عمل الضرب الرابع يخرج الشي اثنا عشر وهو المطلوب
المسئلة الخامسة عشرة قسمت قسمين وضرب
كل قسم منهما في نفسه وجمع الحاصلان فكان ثمانية
وخمسين كم كل منهما فاجعل احدهما شيا كالاخر
عشرة غير شي ومجموع مربعهما مالان ومايه درهم
الا عشرين شيا يعدل ذلك ثمانية وخمسين فاجبر
وقابل تنتهي الي عشرين شيا تعدل مالين واثنين واربعين
درهما فاعمل عمل الضرب الخامس يخرج الشي ثلاثة
او سبعة وهو احد القسمين فالاخر سبعة او ثلاثة
المسئلة السادسة مال ضرب ثلثه في ربعه
حصل مثل المال الاول وزيادة اربعة وعشرين
درهما كم هو فاجعله شيا واضرب ثلثه في ربعه
يحصل نصف سدس مال يعدل شيا واربعة
وعشرين درهما فاعمل عمل الضرب السادس يخرج
الشي اربعة وعشرون وهو المطلوب قال
ولابد من اتقان نحو وسيلتي والا فلا تطمع بانك داخل
اقول لابد لمن اراد معرفة علم الجبر والمقابلة من اتقان
حساب العلوم والمقدمات فيه كثير متفاوتة

في العلم

في العلم والحجم فلا يكفي اتقان المختصرات الصغيرة
ولابد من اتقان المتوسطة كالوسيلة للناظم والي
ذلك اشار بقوله نحو وسيلتي وان تمن ذلك ايها
الطالب والا فلا تطمع بانك داخل في هذا الفن الشريف
قال

وهذا الذي اوردته فيه مقنع ولله حمد رايسر بتواصل
ونتلو صلاة تستدام علي الرضي محمد الهادي الكريم الشمايل
نعم الاولي هم اله وصحبه وازواجه الغر الكرام الافاضل

اقول مقنع بفتح الميم والنون وسكون القاف بينهما
مصدر ميمي بمعني القناعة اي وهذا الذي اوردته
في هذه القصيدة من المسايل فيه قناعة لمن يريد
هذا العلم ويجوز ضم ميم مقنع وكسر نونه علي
انه اسم فاعل من اقنع وعنه اخذ اسم القصيدة قاله
الناظم وختم بالحمد والصلاة كما ابتداهما رجا بقولها
لوقوعهما بين الصلاتين وقوله الكريم الشمايل رفع
الشمايل علي انه فاعل الكريم والذي في الشمايل عوض من
الضمير علي راي مرجوح اي الكريم شمايله والاولي
بمعني الذين اي الصلاة نعم الذين هم اله وصحبه
الخ وتقدم في اول الكتاب ما يغني عن اعادته هنا الا
انه قصد التبرك بذلك تاسيا واقتدا قال

وابياتها تسع وخمسون انشات بالاقصي وشهر اليمن في نظارة
ربيع من العام الذي ضيط عده بدال وضاد والبنا بكامل

اقول عدة ابيات هذه القصيدة تسعة وخمسون بيتا

مثل عدة ابيات الارجوزة الياسمينة والبا الموحدة
في قوله بالاقصى المظرفية بمعني انشات هذه
القصيدة في المسجد الاقصى وفي شهر البركة لان
اليمن هو البركة وهو شهر ربيع سنة اربع وثماني مائة
وقوله فهي تطاول اي فهذه القصيدة تطاول
غيرها من مقدمات هذا العلم لكون هذه القصيدة
مع ما اشتملت عليه من نفايس المهمات والمقاصد
انشات في بقعة شريفة في شهر مبارك لانه شهر
ولد فيه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
والدال المهملة في حساب الجمل الكبير باربعة والضاد
المعجمة بثماني مائة وقوله فالبناية كامل تكمله
والله اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة يوم الاربعا وجمادي الاولى
١٢٩٠ الف ومائتين وتسعين
وصلي الله علي سيدنا محمد
النبي الامي وعلي
اله وصحبه
وسلم

نهاية المخطوطة